(٤٠١)

غذاء
الارواح

ابن حنبلي

٨١٧
ك (كتاب فى النكت والطرائف) . كتب فى القرن
الثانى عشر الهجرى تقديرا
١٠ق ٢٨س ١٦×٢٢سم
٢٤٠١ نسخة حسنة ، خطها معتاد ، بأولها نقص
١- الاهاجي والفكاهات، أدب اللغة العربية
أ- تاريخ النسخ

ق ٥/٧١٤
٢٤٠١ ر ٢٠
م ١٤٠٠

مكتبة جامعة الملك سعود — قسم المخطوطات
اسم الكتاب كتاب في نكت وطرائف الرقم ٢٤٠١
اسم المؤلف ؟
تاريخ النسخ ؟
عدد الأوراق ١٠ القياس ١٦X٢٢
ملاحظات مختصر لأحاديث نكت وطرائف

٨١٧
ك

فانشدنا ولقد سميت مأتي فكان اطيبها خبيث • الا الحديث فانه •
مثل اسمه أبدا حديث • لاسيما اذا كانت المحادثة والمماجحة بين
الاخوان اهل المحبة والوفاق فان ذلك روح الروح وغذا النفس
قال عبد الملك بن مروان رحمه الله لبعض جلسايه قد قضين
الوطر من كل شي الامس محادثة الاخوان في الليالي الزهر
على التلال الغدا وقال سليمان ابن عبد الملك قد ركبنا الغارة
وتبطنا الحسنا ولبسنا اللين والكلنا الطيب وما انا اليوم احوج
مني الي جليس يمتع عني مؤونة التحفظ ويحدثني بما لا
يجد السمع ويطرب اليه القلب اذا تقرر هذا فاعلم ايدك الله انه
لا باس بالمزح الخالي عن سفساف الامور وعن مخالطة
السفلة ومزاحتهم بل بين الاخوان اصل الصفا بما لا اذى
فيه ولا ضرر ولا غيبة ولا شين في عرض او دين بل ربما
لو قيل بندب لم يبعد اذا كان قاصدا به حسن العشرة والتواضع
للاخوان والانبساط معهم ورفع الحشمة بينهم من غير استهزاء
او خلل بمروءة او استنقاص باحد منهم وبالجملة فان المزح
في مقام يقتضيه لا ملام فيه بل قيل لسفيان المزاح صحبة
فقال بل سنة لقوله عليه الصلاة والسلام اني لامزح ولا اقول
الا الحق وفي الاذكار للامام النووي رحمه الله انه صلى الله عليه
وسلم كان يقول المزح في نادر الاحوال لمصلحة وتطييب نفس
المخاطب ومؤانسته وهذا لا منع منه قطعا بل هو سنة
مستحبة اذا كان بهذه الصفة انتهى فالعاقل يتوخى بمزحه

× فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعله في نادر الاحوال لمصلحة وتطييب ١٢ منه ورح الاذكار

احدي حالتين اما اياس المصاحبين والتودد الي المخاطبين قال
قال سعيد بن العاص لابنه افتصد في مزحك فان الافراط فيه يذهب
البهاء ويجري السفهاء وان التقصير فيه يفضي عنك المؤانسين ط
ويوحش منك المصاحبين واما ان يزيد بالمزاح ما طرأ عليه
من ساءة او حدث به من هم او غم قيل للخليل بن احمد انك تمازح
الناس فقال الناس في سجن بالرببتمازحوا وكان ابن عباس
رضي الله عنهما اذا اكثروا عليه في مسايل القران والحديث ه
احزوا في الشعر واخبار العرب وعن عطاء بن السايب قال كان
سعيد بن جبير يقص علينا يتكلمنا وبسالم يقم حتي يضحكنا
عاتب المتوكل يوما محمد بن جعفر وزير المعتصم علي اشتغاله
بالمزاح واللاهي فقال يا امير المومنين ان مقاساة هموم الدنيا
لاتناسب الا باستجلاب شيء من السرور وانشد ابو النواس القلب
ببعض الهزل نجاهلا شيء بغير جهل امزح فيه مزح اهل الفضل
والمزح احيانا جلاء العقل وانشد ابو الفتح البستي افد طبعك ه
المكدود بالجد راحة بحم وعلله بشيء من المزح ه ولكن اذا اعطيته
المزح فليكن بمقدار ما نعطي الطعام من الملح وفي الحديث روحوا
القلوب ساعة بعد ساعة وقال انس بن مالك كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم من افكه الناس وقد سمح البعير اللعب في موضعه
كما سمحوا الجد في موضعه قال ابو شامة الجد شبهته وفيه فكاهة
طورا ولاجد لمن لم يلعب وعلي هاتين الحالتين كان مزح رسول
الله صلي الله عليه وسلم واصحابه وتابعيه والعلماء والايمة

فمن

فمن النبي صلي الله عليه وسلم قال اني لامزح ولا
اقول الا الحق وفي رواية الا حقا وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا
حقا ومن اخلاق النبي صلي الله عليه وسلم كما ذكر الائمة
انه كان يمازح اصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويلاعب صبيانهم
ويجلسهم في حجره ولا يقول في مزحه الا الحق جائه امراة ه
فقالت يا رسول الله ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال
لعل زوجك الذي في عينيه بياض فرجعت المراة وفحصت
عين زوجها فقال ما لك فقالت اخبرني رسول الله صلي عينيه ه
الله عليه وسلم ان في عينيك بياضا فقال والله ما احد الا وفي
بياض وقالت له اخري يا رسول الله ادع الله ان يدخلني
الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت المراة وهي عجوز ه
تبكي فقال صلي الله عليه وسلم اخبروها انها لا تدخل الجنة ان
الله تعالي يقول انا انشانا هن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا
وجائه امراة اخري قالت يا رسول الله احملني علي بعير فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم انا احملوها علي ابن البعير فقالت ما اصنع به ما يحملني فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم هل من بعير الا وابن بعير فكان يمزح معها وعن
انس ان رجلا استحمل رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اني
حاملك علي ولد ناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق وقد كان اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم يمزحون حتي في حرمة وكذلك من بعدهم من التابعين
والعلماء والايمة كما ستسمع فيما ياتي وكان تعيمان ابن عمر والانصاري

رجلا ضحاكا مزاحا لبيبا وكان مخرمة بن نوفل الزهري بالمد
نية وهو شيخ كبير اعمي وكان قد بلغ مائة وخمس عشرة سنة
فقام يوما في المسجد يريد ان يبول فصاح به الناس فاتاه
نعيمان فتنحى به ناحية من المسجد ثم قال له اجلس ههنا
فاجلسه يبول ثم تركه فصاح به الناس فلما فرغ قال من
جاءني الى هذا الموضع قالوا نعيمان قال فعل الله به وفعل
اما ان الله علي ان ظفرت به لاضربنه بعصاي هذه ضربة تبلغ
منه ما بلغت فمكث ما شاء الله حتى نسي ذلك مخرمة ثم اتاه
نعيمان يوما وعثمان بن عفان رضي الله عنه قايم يصلي
في ناحية من المسجد وكان عثمان اذا صلي لا يلتفت فقال له
ذلك على نعيمان فقال نعم ابن هو دلني عليه فاتى به حتى اوقفه
على عثمان فقال لهذا ونكل هذا هو فجمع مخرمة يديه بعصاه ثم
فضرب عثمان فشجه فقيل له انما ضرب امير المومنين عثمان
فاجتمع بنو زهرة في ذلك فقال عثمان دعوا نعيمان لعن الله نعيما

وعن ربيعة بن عثمان قال دخل اعرابي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واناخ ناقته بفنائه فقال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لنعيمان الانصاري لو عقلتها فاكلتها فانا قد قربنا الى اللحم وتقرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعقلها نعيمان فخرج الاعرابي
فراي راحلته فصاح واعقراه يا محمد فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من فعل هذا فقيل له نعيمان فاتبعه يسال عنه حتى
وجده في دار ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وقد حفرت بها
خنادق وعليها جريد فدخل نعيمان في بعضها فمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسال عنه فاشار اليه رجلا ورفع صوته مار به

يا رسول

* وروى ان مخرمة
قال لمن قاد في
قيل نعيمان قال
لا جرم لا عرفت
له بشرا ابدا وقد
شهد نعيمان بن
عمرو بدرا

يا رسول الله واشار باصبعه حيث هو قال فاخرجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد سقط علي وجهه السوق وتغير وجهه فقال ما حملك على ما
صنعت قال الذين دلوك علي يا رسول الله الذين امرتني قال فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجهه ويضحك قال ثم عزمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
للاعرابي وكان نعيمان اذا راي شيا نفيسا يشتريه ثم ياتي به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله هذا اهديته لك فاذا جاء صاحبه يطلب
نعيمان بثمنه جاءه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله اعطي هذا
ثمن متاعه فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم تهد لي فيقول يا رسول
الله والله لم يكن عندي ثمنه ولقد احببت اذنا كله فيضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويامر لصاحبه بثمنه وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت خرج ابو بكر الصديق قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعام في تجارة الى بصرى ومعه نعيمان بن عمرو الانصاري وسليط بن حرملة
وهما ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سليط بن حرملة
على الزاد وكان نعيمان بن عمرو مزاحا فقال لسليط اطعمني فقال لا اطعمك
حتى ياتي ابو بكر فقال نعيمان لسليط لاغيظنك فمروا فقدموا فقال لهم نعيمان
تشترون مني عبدا لي قالوا نعم قال فانه عبد له كلام كثير وهو قايل لكم
لست بعبده انا ابنه عمه فان كان اذا قال لكم هذا تركتموه فلا تشتروه
ولا تفسدوا علي عبدي قالوا لا بل نشتريه ولا ننظر في قوله فاشتروه
منه بعشر قلائص ثم جاؤه لياخذوه فامتنع منهم فوضعوا في عنقه
عمامة فقال لهم انه يتهزا ولست بعبده فقالوا قد اخبرنا خبرك ولم
يسمعوا كلامه فجاء ابو بكر رضي الله عنه فاخبروه فاتبع القوم فاخبرهم
انه مزح ورد عليهم القلائص واخذ سليطا منهم فلما قدموا على النبي صلى الله

وعن الاعمش عن ابي وايل قال كنت مع صاحب لي نزور سلمان
فقدم الينا خبزا شعيرا وملحا جريشا فقال صاحبي لو كان في هذا
الملح صعتر كان اطيب يعني فاخرج لنا فلما اكلنا قال صاحبي الحمد
لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزق لم تأت
مطهرتي مرهونة وروي ان رجلا اتى رجل الى علي ابن طالب
فقال ان هذا زعم انه احتلم علي امي فقال اقمه في الشمس واضرب
ظله الحد واهدي المجوس لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فالوذجا
فقال علي ما هذا فقيل له اليوم المهرجان فقال مهرجونا كل يوم هكذا
واقر رجل عند القاضي شريح بحق ثم ذهب لينكر فقال شريح قد
شهد عليك ابن اخت خالتك ومر شريح بمجلس بهمدان فسلم فردوا
عليه وقاموا وحيوه فقال يا معشر قريش همدان التي لا اعرف اهل بيت
منكم لا يحل لهم الكذب فقالوا ومن هم يا ابا امية فقال انا بنو عبد كلم
فجعلوا يسألونه ويتبعونه هبلا او قريبا منه يقولون له من هم وهو يقول لا
اخبركم فانصرفوا عنه يلتهفون ويقولون ليته اخبرنا بهم وعن
عبد الله بن كثير بن جعفر قال اقتتل غلمان عبد الله عباس وغلمان
عايشه فاخبرت عايشه بذلك فخرجت في هودج لها علي بغلة فلقيها
ابن ابي عتيق فقال لها يا امي جعلني الله فداك ابن تريدين قالت بلغني
ان غلمانك وغلمان ابن عباس اقتتلوا فركبت لاصلح بينهم فقال
يعتق ما املك ان لم ترجعي فقالت ما حملك علي هذا فقال ما انقضي
عنا يوم الجمل حتي تريد بن ان تاتينا يوم البغلة وعن يحي بن سعد
عن محمد ابن يحي بن حبان قال قلت لامراتي انا وانت علي قضاء عمر
ابن الخطاب قالت وما قضاء عمر قلت قضي اذا اصاب الرجل امرته عند كل طهر
مرة فقد ادي حقها فقالت انا اول من يرد قضاء عمر هذ وسال رجل الشعبي

عن المسح

عن المسح علي اللحيه فقال خللها باصابعك فقال اخاف ان لا تبلها فقال
الشعبي ان خفت فانقعها من اول الليل وسالة اخر هل يجوز للمحرم ان
يحك بدنه قال نعم قال مقدار كم قال حتي يبدو العظم وسيل عن اكل لحم
الشيطان فقال نحن نرضي منه بالكفاف وقال له رجل ما اسم امراة ابليس
فقال ذاك نكاح ما شهدناه وسيل هل يجوز ان يصلي في الكنيسة قال نعم
ويجوز ان يخرافيها وقال من فاته ركعتا الفجر فليأت الثقلا وكان
حماد بن سلمة اذا راي من يستثقله يقول ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
وقال ابن شهاب اذا ثقل عليك الجليس فاصبر فانما رباطة في سبيل الله فاذا
ابر مكبر ملك بحدبته فجاهد بقيامه عنك او قيامك عنه وكان يزيد يزيد ضرون
يقول للانسان اذا استثقله اللهم لا تجعلنا ثقلا وجع الاعمش فلما احرم لاحاه
الجمال في شي فرفع عكازه فشجه به فقيل يا ابا محمد وانت محرم فقال
ان من تمام الحج شج الجمال وقال ابن عياش رايت علي لاعمش فروة مقلوبة
صوفها الي خارج فاصابنا مطر فمررنا علي كلب فتنحي الاعمش وقال
لا يحسبنا شاة وسيل الاعمش عن الصلاة خلف الحايك فقال لا باس
علي غير وضوء قيل له قيل له فما تقول في شهادته فقال تقبل مع ساتر
شاهدي عدل وقيل للاعمش ما عوضك الله من ذهاب بصرك قال لا
اري ثقيلا وكان اذا راي ثقيلا شرب الماء وقال النظر الي وجه الثقيل
حمي ناقض والحمي من فيح جهنم فابردوها بالماء وعلي ان رجلا ثقيلا كان
يجلس اليه فقال والله اني لابغض شقي الذي يليه اذا جاس الي
ووقع بين الاعمش وبين امراته وحشه فسال بعض اصحابه ويقال انه
ابو حنيفة ان يصلح بينهما فقال لها هذا سيدنا وشيخنا ابو محمد فلا
يزهدنك فيه عمش عينيه وحموشة ساقيه وضعف ركبتيه وقزل
رجليه وجعل يصف فقال الاعمش قم عنا قبحك الله فقد ذكرت لها
من عيوبي ما لم نكن نعرفه وقال الربيع دخلت علي الشافعي رحمه الله

وهو مريض فقلت له قوي الله ضعفك فقال لو قوي ضعفي قتلني
فقلت والله ما اردت الا الخير فقال اعلم انك لو تنتهي لم ترد الا الخير
قال بعضهم وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوي ٥٢
في رضاك ضعفي وانما اراد الشافعي مبايعته الربيع وان كان دعواه صحيحا
وحكي ان ابا يوسف رحمه الله يجلس بجانبه رجل فيطيل الصمت فقال
له الا تتكلم فقال متى يفطر الصايم فقال ابو يوسف اذا غابت الشمس
قال فان لم تغب الى نصف الليل فضحك ابو يوسف وقال اصبت في صمتك
واخطات انا في استدعائ نطقك **فصل وقد** ينفع المزاح في مقام الشدايد
وحكي عن بعض القرا قال قرا الحجاج سورة هود فلم يدر ايقول عمد
غير صالح ام عمد فقال ائتوني بقاري فاتوا بي وقد قام مجلسه فحبسني
ونسيني حتى عرض السجن بعد سنة اشهر فلما انتهى الي قال قيم
حسن قلت في ابن نوح فضحك واطلقني وحكي ان بعضهم اهدي
للحجاج تينا فجعل اوانه لياخذ منه الجايزة فلما قرب من دار الحجاج
واذا بالشرطي قد اقبل ومعه طايفة من اللصوص وقد ضرب منهم
واحد فاخذ الشرطي صاحب التين عوضه وقرنه معهم فلما عرضهم
علي الحجاج امر بضرب اعناقهم فلما قدم صاحب التين صاح ايها الامير لست
منهم فقال له ما شانك فقص عليه القصه فقال انا لله وانا اليه راجعون كاد ه
الملعون يهلك ظلما ثم قال ما تريد من الجايزة فقال ايها الامير اريد قاسا قال
وما تصنع بها قال اقطع بها جذر شجرة التين التي عرفت بيني وبينك فضحك
الحجاج واجازه جايزة سنية **وحكي** ان البهلول دخل علي الرشيد وعنده
علية المجنون فكلمهما الرشيد فاغلظا عليه في القول فامر بالنطع والسيف
فقال علية كنا مجنونين فصرنا ثلاثة فضحك الرشيد وعفا عنهما **حي**
برجل للمهدي فدعا بالنطع والسيف فلما اقعد في النطع وقام السياف علي راسه
وهز سيفه رفع اليه راسه فقال انظر لا تصيب بحاجبي بالدم فانى قد احتجمت
فضحك المهدي واجازه **وحكي** ان عربيا راود امراة عن نفسها فانهمن له ٥
بالوصال

بالوصال فلما قرب بين شفريها قام عنها فقالت له يا هذا ما الذي اعتراك وقد
بلغت منا ك فقال ان رجلا يبيع جنة عرضها كعرض السماء والارض باعها
باصبعين بين فخذيك لقليل البصر والمعرفه **وقيل** لبعض المجانين هل
لك في الشراب فقال ان العاقل يتعرب الى الجنون حتى يتشبه بي فاذا انا شربته فمن
ذا اشبهه **وقال** المنصور لعامل بلغه عنه خيانة يا عدو الله وعدو امير المومنين
وعدو المسلمين اكلت مال الله وخنت خليفة الله فقال يا امير المومنين اذا لم يسمح
خليفة الله لعياله الله بالاكل من مال الله فمن ايحل يا كلون فضحك منه واطلقه وامر
ان لا يوتى بعدها عاملا **وحكي** ان الرشيد كان جالسا وخادمه مسرور واقف امامه
فضحك فقال له مم تضحك فقال يا امير المومنين رايت بالامس رجلا واقفا يضحك
الناس يقال له ابن المغازلي فتفكرت الان في شئ من كلامه فضحكت فقال علي به
فخرج مسرور مسرعا وقال له اجب امير المومنين بشرط انك اذا دخلت عليه وانعم عليك
بشئ يكون لك منه الربع والبقية لي فلم يرض فقال اجعل لك النصف فابى مسرور فقال
الثلث والثلثان فاجابه الي ذلك فلما وقف بين يدي الرشيد قال له ان ابن اضحكتني
اعطيتك خمسماية دينار وان لم تضحكني ضربتك بهذا الجراب ثلاث ضربات فقال ابن
الغازلي في نفسه الامر سهل بطن الجراب فارغا فوقف وتكلم وفعل فعالا تضحك
ولم يضحك فلم يضحك الرشيد ولم يتبسم وقال له الان استحق مني الضرب ثم انه اخذ
الجراب ولفه وكان فيه اربع زلطات كل واحدة زنة رطلين وضربه فصرخ صرخة عظيمة
وافتكر الشرط الذي شرطه علي مسرور فقال العفو يا امير المومنين ان مسرورا
اشترط علي شرطا وانعقد انا وهو على مصلحة وهو انه مهما حصل لي من الصدقات امير المومنين
يكون له فيه الثلثان ولي الثلث وانه يحصل لي من امير المومنين عند الضرب وقد شرطت علي ثلاث
ضربات اقضيتني واحدة وهي نصيبي والباقي نصيبه وها هو واقف فادفعه له قال فعند ذلك
ضحك امير المومنين ودعا بمسرور وضربه ضربة فصاح وقال يا امير المومنين قد وهبت له
ما بقي فضحك وامر لهما بالف دينار لكل واحد خمسماية

فصل في ذم المزح

اعلم وفقك الله تعالي ان المزح اذا خرج الي حد الخلاعة وكان مع السفها ومن لا يهابك فهو
هجنة ومذمة وكذا اذا كان فيه غيبة او انتهاك بسقط الحشمة ويقلل الهيبة او فحش
يورث الضغينة **ويحرك الحقود الكمينة** وعلي مثل ذلك يحمل ما ورد في ذم المزح وربما
كان في مثل هذه الاحوال سببا للعداوة والبغضاء ومفتاحا لباب الشر وسد الباب الرضا وباب
الشر اذا فتح لا يسد **وسهم** الاذي اذا ارسل لا يرد **وقد** يعرض العرض للهتك والله اعلم

فحق العاقل يتفيه وينزه نفسه وينزه نفسه عن وصمن مساويه وروي في الحديث المزاح
استلذاح من الشيطان واختداع من الهوي وفي الحديث لاتمار اخاك ولا تمازحه
ولا تعده موعدا فتخلفه وقال عمر بن عبد العزيز اقلوا المزاح فانها حمقة تورث ضغينه
وقال انما المزاح سباب الا ان صاحبه يضحك وقال بعضهم انما سمي المزاح مزاحا لانه
مزيح عن الحق وقيل عمد كتب رضي الله عنه الي عامله امنعوا الناس من المزح فانه
يذهب بالمروة ويوغر بالصدور وقال ايضا الله اولا لم سمي المزاح مزاحا قالوا لا
قال لانه زاح عن الحق وقال ابراهيم النخعي المزاح سخف او بطر وقيل في
منثور الحكما المزاح يأكل الهيبه كما تاكل النار الحطب وقال بعض الحكما
من كثر مزاحه زالت هيبته ومن كثر خلافه طابت عيبته قال بعض
الحكما من قل عقله كثر وذله خالد بن صفوان لرجل المزاح فقال يضحكا حدكم صاحبه
ياشد من الجندل ويشقه امر من الحدل ويقرع عليه احر من المرجل ثم يقول انما كنت
امازحك وقيل المزح اوله حلاوه واخره عداوه يحقد منه الشريف ويجتري به الخيف
وقال الامام النووي قال العلما المزاح المنهي عنه هو الذي فيه افراط يداوم عليه فانه يورثه
الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالي والفكر في مهمات الدين ويولد في كثير من
الاوقات الي الايذا ويورث الاحقاد ويسقط المهابه والوقار وقال بعض الحكما اياك
والمزاح فان فيه سبع خصال مذمومه ذهاب الورع وذهاب الهيبه وقساوة القلب وخيانة الجليس
ويهدم المداقة ويجلب العداوة ويذمه العقلا ويستهزي به السفها وعليه وزره ومن اقتدي به
وفي الحديث من اسلام المرء تركه مالا يعنيه وقال رجل لابن عباس مازاس العقل قال ان
يعفو الرجل عمن ظلمه وان يتواضع لمن هو دونه وان يبتدر ثم يتكلم قال فمازاس الجهل
قال عجب المرء بنفسه وكثرة الكلام فيما لا يعنيه وان يعتب في الشي الذي يأتي بمثله قلت ولا
باس هنا بذكر حكايا ما بين مزح وجد او تفضيل ففي كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني
قال الاصمعي سر الفرزدق يوما في الازدفوثب عليه ابن ابي علقمة ليقتله واعانه
علي ذلك سفها من سفهايهم فجاء مشايخ الازد واولوا النهي منهم فصاحوا بابن
ابي علقمه ويا ولبك السفها فقال لهم ابن ابي علقمة ويلكم اطيعوني اليوم واعصوني
الدهر شاعر مضر ولسانها وقد شتم اعراضكم وهجا ساداتكم والله لا تنالون من مضر
مثلها ابدا فخالوا بينه وبينه فكان الفرزدق بعد ذلك يقول قاتله الله انه والله لقد كان
عليهم بالراي وقال محمد بن موسي حدثنا الفجزمي قال كان الفرزدق واوا امراة
شريفة علي نفسها وامتنعت عليه فتهددها بالهجا والفضيحة فاستوثقت
بالنوار امراته وقصت عليها القصة فقالت لها واعديه ليله ثم اعلميني ففعلت

وجات

وجات النوار فدخلت الجملة مع المراة فلما دخل الفرزدق البيت امرت الجاريه فاطفات
السراج وبادرت الي الجملة واتبعها الفرزدق فصار الي الجملة وقد انسلت المراة
خلف الجملة ويقين النوار فيها فوقع بالنوار وهو لا يشك انها صاحبته فلما
فرغ قالت ما عدوا الله يا فاسق فعرف نغمتها وانه خدع فقال لها وانت هي يا سبحان
الله ما اطيبك حراما واردا كحلا لا ودخل جرير علي عمر ابن عبد العزيز لما افضت اليه
الخلافه فقال له اسلك يا عدو نفسه الخلفا اربعه الاف درهم وما يتبعها من كسوه وحملان
فقال له عمر كل امرئ يلقي فعله فاما انا فما اري لك في مال الله من حق ولكن انتظر حتي
يخرج عطاي فانظر ما يكفيني وعيالي سنة فادخره لهم ثم ان فضل فضل صرفناه
اليك فقال له جرير بلد يوفد امير المئين ويحمر واخرج راضيا فلما خرج جرير علي اصحابه
وفيهم الفرزدق قالوا له ما صنع بك امير المومنين قال خرجت من عند رجل يقرب
الفقر ويباعد الشعرا وانا مع ذلك عنه راض وقال الفرزدق للحسن البصري اني قد هجوت
ابليس فقال كيف تهجوه وعن لسانه تنطق وسال حمزة بن بيض الفرزدق فقال يا ابا
فراس اسلك عن مسلة قال سل عما احببت فقال ايما احب اليك ان سبق الخيل ام يسبقك
قال ان سبقني فانني وان سبقته فنه ولكن تكون موالا يسبقني ولا اسبقه ولكن
اسلك عن مسلة فقال حمزة سل قال ايما احب اليك ان تنصرف الي منزلك فتجد امراتك
قاعدة علي ابر رجل او تصيبه قايضا علي هنها قال فتحير وكان قد نهي فلم يستفتل
وعن علي بن سعيد الترمذي قال قال الجهم بن سويد بن المنذر المجاشعي للفرزدق
وما وجدن امك اسما لهك الا الفرزدق الذي تكسره النساء في سويقها قال والعرب تسمي خبز
الفتوت الفرزدق والفرزدق لقب غلب عليه وتفسيره الرغيف الضخم الذي يجففه النساء
للفتوت وقيل بل هو القطعة من العجين الذي يبسط فيخبز منه الرغيف شبه وجهه
بذلك لانه كان غليظا والاسم همام بن غالب بن صعصعة قال فاقبل الفرزدق
علي قوم مع الجهم في المجلس فقال لهم ما اسمه فلم يخبروه باسمه فقال لهم والله لئن لم
تخبروني لاهجونكم كلكم فقالوا له الجهم ابن المنذر بن سويد فقال الفرزدق احق
احق الناس الا تتكلموا في هذا انت لا اسمك اسم متاع المراة واسم ابيك اسم الحمار واسم
جدك اسم الكلب وعن ابي زيد الانصاري قال ركب الفرزدق بقلته فمر بنسوة فلما
حاذاهن ضرطت بقلته فضحكن منه فالتفت فقال لا تضحكن فما حملتني انثي
الا ضرطت فقالت له احداهن ما حملك اكثر من امك فانها قد قاست مراكضا كثيرا

كثيرا فحرك بفلته وضرب وعن الاصمعي قال قال الفرزدق ما اعياني جواب احد قط كما
اعياني جواب دهقان مرة فقال لي انت الفرزدق الشاعر قال قلت نعم قال ان محمد بني تحدب
ضيعتي قال قلت لا قال فتمون عيشونة ابنتي قال قلت لا قال فرجلي الي عنقي في حرار
حزامك فقلت ويلك لم تركب راسك قال حتى اليك اي شي تصنع وعن الاصمعي ايضا
قال اجتمع الفرزدق وجرير عند بشر بن مروان فرجا ان يصلح بينهما حتى ينتظما فا
فقال لهما وبحكما قد بلغتما من السن ما قد بلغتما وقربت اجالكما فلو اصطلحتما وهب
كل واحد منكما لصاحبه ذنبه فقال جرير اصلح الله الامير اني قد وجدت اباي يظلمان
اباه فسلكت طريقتهم في ظلمه فقال بشر عليكما لعنة الله لا نصطلحان والله ابدا وقال
معمر بن المثنى كان الشعر في الجاهلية في قيس وليس في الاسلام متلاحظ تميم في الشعر
والشعر تميم جرير والفرزدق والاخطل وسمع الفرزدق يقذا والسارق والسارقه فاقطعوا
ايديهما نكالا من الله والله غفور رحيم فقال الفرزدق لا ينبغي ان هذا كلام يكون
هو عزيز حكيم فقال هكذا ينبغي وكان اميا المشبه للمزح ما ذكره صاحب خلاصة
عقد الدرر قال اسر عناب بن ورقا جماعة من الخوارج فوجد فيهم امراة فقال وانت يا عدوة
الله ممن مرق من الدين وخرج على المسلمين اما سمعت قول الله تعالى كتب القتل والقتال علينا وعلى الخايانات
جد الذيول فقالت حسن معرفتك بكتاب الله دعانا الى الخروج عليك يا عدو الله وقال الحجاج لامراة من
الخوارج اقرئي شيا من القران فقالت اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يخرجون فقال ويلك يدخلون
قالت قد دخلوا وانت تخرجهم وذكر ايضا ان عاملا منصور بن النعمان كتب اليه من البصرة اني اصبت
سارقا سرق نصابا سن حرزها اصنع فيه فكتب منصور اليه ان اقطع رجله ودعه يكدبيده على عياله
فاجابه العامل انا الناس ينكرون هذا القول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فكتب
اليه القران نزل من السماء ونحن في الارض والشاهد يرى ما لا يرى الغايب ويحكى ان الرشيد كان له عامل
على الدقه فوجد في عمله رجلا قد اتى شاة فهرب الرجل فاخذ الشاة واقام عليها الحد فقالوا انها
بهيمة تقال الحدود لا تعطل وان عطلتها فيس الوالي انا فانتهى خبره الى الرشيد ولم يكن راه قدعا
به وقال له كيف بصرك بالحكم فقال الناس والبهايم عندي في الحق سوا لو وجب الحق علي بهيمة وكانت
اخي او اختي جلدتها لعلمي انا خذين في الله لومة لايم وترافعت امراة مع رجل لقاض فقالت اعز الله
القاضي هذا قبلني فقال القاضي فومي اليه فقبليه كما قبلك فقالت قد عفوت عنه ان كان
الحكم هكذا وتقدم رجل الى بعض القضاة بخصم فقال ان هذا توبا وجدت فيه عيبا وسالته
ان يقبلني فابي فالتفت القاضي الى الخصم وقال اقله عافاك الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال قبلوا فان الشاطين لا تقبل وسئل البهلول عن مسالة في الفرايض وفي رجل مات وخلف ابنا
وبنتا وزوجة ولم يترك شيا من المال فقال للابن الثلثان وللبنت الثلث وللزوجة خراب البيت وما
بقي من الهم فللعصبة وركب يوسف الطبيب مع المامون فتعلق به مجنون وقال ايها الطبيب جس
يدي فجسه وقال ما تشتكي فقال الشبق فقال له خذ مسواكا واركا واد خله من وراك فانه صالح
لذاك فرفع المجنون فخذه وضرط وقال خذ هذا بدلك حتى تخرج دواك فان كان صالحا لذاك
شكرناك وزدناك ولا يكرن لنا طبيب سواك فضحك المامون وخجل الطبيب وحكي ان الرشيد
انزل يوما على عسكره ومعه الفضل ابن يحيى فاذا شيخ من الاعراب على حمار وهو راكد فقال
له الفضل هل ادلك على دوا العبيك قال نعم ما الحوجني الى ذلك قال خذ عيدان الهوى وغبار
المافصيره في قشر بيض الذر والكحل به ينفعك فانحنى الشيخ وضرط ضرطة قوية وقال هذه للابعد
في لحيته اجرة وصيته ولو زدناه فضحك الرشيد حتى استلقى على قفاه وكتب بعضهم الى
محبوبته وان رايت ان تزوريناعصمنا الله واياك فافعلي فكتبت اليه يا احمق متى عصمنا الا تجتمع
ابدا وسال اعرابي عبد الملك بن مروان فقال له سل الله فقال قد سالته فاحالني عليك
فضحك منه واعطاه وذكر كثير من المورخين ان المنصور كان يدخل البصرة في ايام بني امية ستترا
فيجلس في حلقة ازهر السماني المحدث فلما افضت الخلافة اليه قدم عليه ازهر الكوفة فوجه به فورد
منزله وقال له ما الذي اقدمك علينا قال جيتك طالبا فاعطاه عشرة الاف درهم فاخذها
وانصرف ثم عاد اليه في قابل فلما راه قال له ما جاءك قال جيت مسلما عليك فامر له بعشرة الاف
درهم فاخذها وانصرف ثم عاد اليه في قابل فقال له ما الذي اقدمك قال جيت عايدا فامر له
بعشرة الاف درهم وقال له لانا ما تناطالبا ولا مسلما ولا عايدا فاخذها وانصرف ثم عاد في العام
القابل فلما راه قال له ما الذي اتى بك فقال له دعا كنت سمعته من امير المومنين حيث
لا كتبه فضحك المنصور وقال انه غير مستجاب لاني دعوت الله ان لا يريني وجهك فلم يستجب لي
وقد امرنا لك بعشرة الاف درهم ونقال متى شيت فقد اعيناك من الحيلة وحكي ان احمد بن
ابي يتذكر انه ان المنصور حج في بعض السنين فحدا به سالم الحادي في طريقه بوما يقول الشاعر
ابيلج كاجبيه نوره • اذا تغدي رفعت ستوره • يزينه حياوه وخيره • وسكره يشوبه كافوره

فطرب المنصور حتى ضرب برجله المحل ثم قال يا ربيع اعطه نصف درهم فقال سالم لا يا امير المؤمنين
والله لقد حدث بهشام بن عبد الملك فامر لي بثلاثين الف درهم فقال المنصور ما كان له ان
يعطيك من بيت المال يا ربيع وكل به من يستخرج منه هذا المال قال الربيع فما زلت بينهما حتى
شرط عليه ان يجعل ربحه في خروجه وقفوله بغير مونة وكان الحاظا ذميم الصورة قبيح
الوجه ناتي العينين يحكى انه قرع عليه ذات يوم الباب فخرج غلامه فسئل عنه فقال
هو في البيت يكذن على ربه فقيل له وكيف ذلك قال نظر في المراة وجهه فقال الحمد لله الذي
خلقني فاحسن صورتي وكان الحاظ هذا اذا اكثر حلى القراطيس بافلامه واذا تكلم لفظ
الدرنمت كلامه وقال ابن دريد حدثنا ابو حاتم قال حدثنا الاصمعي قال حدثني عيسى بن عمر
قال ولا عرابي البحرين فجمع يهودها فقال ما تقولون في عيسى بن مريم قالوا نحن قتلناه و
صلبناه فقال الاعرابي لاجرم والله لا تخرجون من عندي حتى تودوا الدية قال فما
خرجوا حتى اخذها منهم وعن الصولي قال بينما الحسن اللولوي يحدث المامون فقال له
اللولوي اسمع يا امير المؤمنين ففتح عينه فقال يا غلام خذ بيده فليس من سمار الملوك
انما يصلح هذا ان يغني في محرم صاد ظبيا ونحن ظلمناه اذ كلفناه ما ليس له بخلق ثم انشد المامون
ظلمت امرا كلفته غير خلقه وهل كانت الاخلاق الا غرائزا وقال هارون الرشيد للحجاز
كيف ما بيدة محمد بن يحيى قال شيوني شعر وصحفة من قشر للخشخاش وبين الرغيف والرغيف
مضرب كره وبين اللون واللون فترة نبي قال لمن يحضرها قال الكرام الكاتبون فضحك
الرشيد وقال لحا الله من رجل وقيل لاشعب قد لقيت رجالا من الصحابة فلو حفظت
احاديث تتحدث بها فقال انا اعلم الناس بالحديث قال فحدثنا قال حدثني عكرمة عن
ابن عباس قال خلتان لا يجتمعان في مومن الا دخل الجنة ثم سكت فقيل له هات ما الخلتان
قال نسي عكرمة احدهما ونسيت انا الاخرى وكان ابو عقيل القاص يقول الرعد ملك اصغر
منخلة واعظم من زنبور فقيل له لعلك تريد اصغر من زنبور واعظم من منخلة فقال لو
كان كذلك لكان عجبا وحكى ان بعض الاعراب قال اللهم امتني كما مات ابي قالوا وكيف
مات ابوك قال اكل حملا وشرب زقا ونام في الشمس فمات فهو قد مات شعبان رمضان وقيل
وقيل لبعض الاعراب ان شهر رمضان قد جا فقال والله لا بد من شمله بالاسفار وحكى
انه لصا اراد فتح باب بخوي فاحست به الجارية فاخبرت سيدها فاطلع وناداه ايها
الطارق المولع ما الذي اولعك بنا ان اردت المال فعليك بباب الجصاص وفلان وفلان

اقواما

اقواما ذوي مال وان اردت الجاه فعليك بالقضاة وان اردت الكتابة فعليك بفلان وفلان
اقواما يكتبون وان اردت النحو واللغة فعليك بي وان كنت تبغي الغرائب فلج الدار وادخل
المخرج واصب من الزاد ما يمسك رمقك فوضع اللص راسه اليه وقال لو كانت
الجنة دار كل مال خلقها وحكى ان اباعلقمة الواسطي عرض له مرض شديد فاتاه اعين ليعود
الطبيب فساله عن سبب علته فقال اكلت من لحوم هذه الجوازل فطست طساة فاطعاني
وجع بين الوابلة الى دابة العنق فما زال يتمى ويتشهى حتى خالط الخلب وثالث الثراسيف
فقال له اعين الطبيب خذ شرنقا وشبرقا فزهزقه ودهدقه فقال ابو علقمة اعد علي
فاني ما فهمت فقال الطبيب قبح الله اقلنا افهاما لها صاحبه وقال نضلة وطئت سقاية في الكرخ
فتوضات فلما خرجت تعلق السقابي وقال هات قطعة يعني ثمن الما فضربت ضرطة وقلت
هل الان سبيل فقد نقضت وضوي فضحك وخلاني اشتري بعضهم رطبا فاخرج صاحب
الرطب كيلجة صغيرة ليكيل بها فقال المشتري والله لو كلت بها حسنات ما قبلتها وسئل
ابو عمارة قاضي الكوفة اي بنيك اثقل قال ما فيهم بعد الكبير اثقل من الصغير الا الاوسط
وسئل بعض من انشغل نفسه بمعرفة الالفاظ دون معانيها هل يقال لعارف اللغة لغوي
بضم اللام او فتحها فقال بفتحها بقوله تعالى للوي انك لغوي وكان محمد بن الحسن الجرجاني
يتقوى في كل امة فدخل الحمام يوما فقال للقيم ايه الخليدة التي تسلح بها الطوطة من الاعتيق
قال فصفع القيم قفاه بجلدة التورة وخرج هاربا فلما خرج ابن الحسن من الحمام وجه الى صاحب
الشرطة بالقبض على القيم فاخذ القيم وحبسه فلما كان عشاء ذلك اليوم كتب اليه القيم رقعة
يقول فيها قد ابر متني المحبوسون بالمسئلة عن السبب الذي حبست له فاما خليني واما عرفتهم
فوجه من اطلعه ووصل الخبر الفتح بن خاقان لمحدث المتوكل فقال ينبغي ان يقضى هذا القيم
عن الحزمة التي في الحمام واموله بمائتي دينار وقال رجل لابي اسيد القاضي اني اريد ان توصي
فمحضر وكتب فقال وهل لمثلك مبلغ النسا واجتاز به بايع دارج فقال بكم تبيع الدراجة
فقال بدرهم فقال لا قال كذا بعت قال تاخذ منك اثنين بثلاثة قال هو لك قال يا غلام
خذ منه فانه يسهل البيع ودخل حجاج بن هرون على نجاح الكاتب فذهب ليقبل راسه فقال له

لانفعل فان راسي مملو بالدهن فقال والله لوان عليه الف رطل خرا لقبلته وقال ابن سيف الكاتب
رايت جحظة قد دعا بانا ليبني له حايطا لخضر وبني فلما امسى اقتضى البنا الاجرة فطلب الرجل
البنا عشرين درهما قال انت لاتدري اني قد بنيت لك حايطا يبقى مايتي سنة فبسيما هما كذلك
اذ سقط الحايط فقال جحظة هذا اعملك الحسن قال فاردت ان يبقى الى سنة قال لا ولكن
كان يبقى الان تستوفي اجرتك وقال محمد بن البراء قال اعرابي اسمه حنظلة لابن له يقال له
مرة انك لخبيث كاسمك قال لاخبث مني من سماني قال انك لمرّ يا مُرّة قال اعجبتني حلاوتك
ياحنظلة قال انك المشوم حين مات اخوتك وبقيت قال ما اكثر علمك بي يا مبارك فقال
له لعن الله اما ولدتك قال نعم حيث نجيت منك قال ما اعرفني بخبثها قال ما كانت باشر
من ام زوجها فقال قد هممت ان ادعو الله عليك قال تدعوا عالما بك قال ما يعلم مني الا
خيرا قال ما دام نفسه يقرأ عليك السلام فقال والله لقد هممت ان اوجعك ضربا قال فتراك
اشد بطشا مني قال وتراك فاعلا قال وانت منذ لك في شك وقف اعرابي على قوم يسالهم
فقال لاحدهم ما اسمك قال منيع وقال للاخر ما اسمك قال محرز وقال للاخر ما اسمك قال
حافظ فقال قبحهم الله ما اظن الافعال الا من اسمايهم وقال الاصمعي قلت لاعرابي هل
تعرفون العشق بالبادية قال نعم ايكون احد لا يعرفه قلت فما هو عندكم قال القبلة والضمة
والشمة قلت ليس هو هكذا عندنا قال وكيف هو قلت ان يتخذ الرجل المراة فيضاجعها
فقال قد خرج الى طلب الولد وقال سريد كان الرجل فيما مضى اذا عشق الجارية راسلها حاجة
ثم يرضي ان يمضغ العلك الذي تمضغه ثم اذا تلاقيا تحادثا وتناشدا الاشعار فصار الرجل
اليوم اذا عشق الجارية لم يكن له هم الا ان يرفع برجليها كانه اشهد على نكاحها ابا هريرة وابن
سيرين وقيل دخل اعرابي يصلي في المسجد وكان اسمه موسى فقرا الامام يا موسى ان الملا يأتمرون
بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فترك الصلاة وفر هاربا وقال الاصمعي مررت
باعرابي يصلي بالناس فصليت خلفه فاذا هو يقرا والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها كلمة
بلغت منتهاها لا يدخل النار ولن يراها رجل تهى النفس عن هواها فقلت له ليس هذا
من القرآن قال فعلمني فعلمته سورة الحمد وقال هو الله احد ثم رايته بعد ذلك فاذا هو يقرا
الحمد وحدها فقلت له ان الاخرى قال وهبتها والكريم لا يرجع في هبته وقيل لاعرابي مع قوم فقرا
الامام قل ارايتم ان اهلكني الله ومتعني فقال الاعرابي اهلك الله الابعد وحده ايش كان الذي

سمك

سمك فتقطع القوم صلاتهم من شدة الضحك وحضر اعرابي عند الحجاج فقدم الطعام فاكل
الناس ثم قدمت الحلوى فترك الحجاج الاعرابي حتى اكل لقمة منها ثم قال من اكل منها شيا ضربت
عنقه فامتنع الناس كلهم وبقي الاعرابي ينظر الى الحجاج مرة والى الحلوى مرة ثم قال ايها الامير
اوصيك باولادي خيرا ثم انوفع ياكل فضحك الحجاج حتى استلقى على قفاه وامر له بصلة
وقال ابو الحسن المدايني سمعت يعقوب بن جعفر يقول ثمانية ويوثر مذكا الخليفة
ابي جعفر المنصور انه دخل المدينة فقال للربيع اطلب لي رجلا يعرفني دور الناس فاني احب
ان اعرف ذلك وركب فجاء برجل يعرفه الدور الا انه لا يبتدي به حتى يسالة المنصور فلما فارقه
امر له بالف درهم فطاب الرجل به الربيع فقال ما قال لي وانا اهبك الثمن عندي وسيركب
زعنه فذكره فركب معه وجعل يعرفه الدور على الرسم ولا يدري سومنها الكلام فلما اراد المنصور
ان يفارقه قال له الرجل مبتدي يا وهذه يا امير المومنين دار عاتكة التي يقول فيها الاحوص
يا بيت عاتكة الذي اتغزل حذر العدى وبه الفواد موكل فانكر المنصور ابتداه
بهذا فامر القصيدة على قلبه فاذا فيها وارانك تفعل ما تقول وبعضهم مذقا الساذ
بقول ما لا يفعل فعلم انه ازاد الاقتضاء فضحك وقال يا ربيع اعطه الف درهم وعدنه
به والفا اخر وقال الصولي ان عمر بن سعيد بن سالم قال كانت على ليلة انوبها
من ليال في حرس المامون فكنت في نوبتي ليلة فخرج المامون متنكرا فعرفته ولم يعرفني
فقال من انت قلت عمر عمر الله بن سعيد اسعدك الله بن سالم سلمك الله
فقال انت تكلونا هذه الليلة قلت الله يكلوك قبلي خير حفظها وهو ارحم
الراحمين فقال المامون ان لخاهيجاك من يمشي معك ومن يفرغ نفسه لينفعك
ومتى اذا صرف زمان صدحك بود شمل نفسه ليجمعك ادفعوا اليه اربعة الاف
دينار قال فوددت ان الابيات طالت لانه اعطاني الافا بعددها ثم نظر بعض الظرفا
الى امراة ظريفة وكرر نظره فاعترضته على ذلك فقال وزينبا هالذاظرين فقالت
دعظتنا هامن كل شيطان رجيم فقال لعنكن الله فقالت للذكر مثل حظ الانثيين
الخبر بعض اصحاب الحديث في سفينة ومعه فيها نهراني فتغدى جميعا ثم اخرج النهراني
زكرة فيها شراب فشرب وعرض على المحدث فتناولها من غير امتناع فقال النهراني بعمك
فداك انما عرضت عليك كما يعرض من الناس وانما هي خمر فقال ومن اين علمت انها خمر قال

غلامي استقراها من انسان يهودي وذكر انه حمر فشربه بالجملة وقال لو لم يكن الا ضعف
الاسناد لشربتهم فقال للنصراني يا احمق نحن اصحاب الحديث نضعف حديث سفيان
ابن عيينة ويزيد ابن هرون نصدق نحن انا عن غلامه عن يهودي هذا محال
وسئل بعضهم عن اربعين رأسا من الغنم نصفها ضان ونصفها ماعز ما الذي
يجب فيها فقال يجب فيها شاة نصفها ضان ونصفها ماعز ونظر بعضهم الى الهلال
فقال ربي وربك الله سبحانه من خلقك من عود يابس فذهب الى قوله تعالى كالعرجون
القديم مائتان ام ابن عياش فاتاه سيفعويه مسرعا فقال يا اباحمزة عظم
الله مصيبتك فتبسم ابن عياش وقال قد فعل فقال يا اباحمزة هل كان لامك
ولد فقام ابن عياش عن مجلسه وضحك حتى استلقى على قفاه وقال
ابو عثمان رأيت بعض الحمقى يقول لاخر قد علمت النحو كله الا ثلاث مسايل
قال وما هي قال ابو فلان وابا فلان وابي فلان قال هذا سهل اما ابو
فلان فللملوك والامراء والقضاة واما ابا فلان فللنساء والتجار والكتاب
واما ابي فلان فللسفلة والارذال سئل رجل اعرابيا واراد سؤاله
عن اهله كيف اهلك فلحنها بكسر اللام فقال الاعرابي صلبا لانه اجابه على فهمه
ولم يعلم ان مراده المسئلة عن اهله ركب بعضهم وبيده هودج بغلته يوما
فاخذت به في غير الطريق الذي اراده فلقيه صديق له فقال اين تريد فقال
في حاجة للبغلة وصلى اماما يقوم دبر كمه جرة وكلب فلما ركع سقط من كمه
الجرو وصاح وتنحنح الناس فالتفت اليهم وقال انه سلوقي عافاكم الله
ورحل جرة خضرا الى السوق ليبيعها فقيل له انها متقوبة فقال انها لا تسيل
فانه كان فيها قطن لوالدتي فما سال منه شيء وفي هذا القدر كفاية
للمنصفين والله اعلم